تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وقيل طه
اسم من اسمائه عليه السلام وقيل هو اسم لله تعالى
وقيل معناه يا رجل وقيل يا انسان وقيل هي حروف
مقطعة لمعان قال الواسطي اراد يا طاهر يا هادي
وقيل هو امر من الوطء والهاء كناية عن الارض اي
اعتمد على الارض بقدميك ولا تتعب نفسك بالاعتماد
على قدم واحدة وهو قوله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
نزلت الآية فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلفه
من السهر والتعب وقيام الليل اخبرنا القاضي ابو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن وغير واحد عن القاضي ابي الوليد
الباجي اجازة ومن اصله نقلت قال ثنا ابو ذر
الحافظ ثنا ابو محمد الحموي ثنا ابراهيم بن خزيم
الشاشي ثنا عبد بن حميد ثنا هاشم بن القاسم عن
ابي جعفر عن الربيع بن انس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل
الله تعالى طه يعني طإ الارض يا محمد ما انزلنا عليك
القرآن لتشقى الآية ولا خفاء بما في هذا كله من
الاكرام وحسن المعاملة وان جعلنا طه من اسمائه
عليه السلام كما قيل او جعلت قسما لحق الفصل بما قبله

ونزلت نسخة

حدثنا نسخة

بشينين معجمين واما الشامي على ما في بعض النسخ فتصحيف على القارئ

الا تذكرة لمن يخشى

بما قبله ومثل هذا من نمط الشفقة والمبرة قوله تعالى
فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث
اسفا اي قاتل نفسك لذلك غضبا او غيظا او جزعا
ومثله قوله تعالى ايضا لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين
ثم قال ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت
اعناقهم لها خاضعين ومن هذا الباب قوله تعالى
فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين الى قوله ولقد
نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الى آخر السورة
وقوله ولقد استهزئ برسل من قبلك الآية قال
مكي سلاه تعالى بما ذكره وهون عليه ما يلقى من المشركين
واعلمه ان من تمادى على ذلك يحل به ما حل بمن قبله
ومثل هذه التسلية قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك ومن هذا قوله تعالى كذلك ما اتى الذين
من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون عزاه الله
بما اخبر به عن الامم السالفة ومقالها لانبيائهم قبله
ومحنتهم بهم وسلاه بذلك عن محنته بمثله من كفار مكة
وانه ليس اول من لقي ذلك ثم طيب نفسه وابان
عذره بقوله تعالى فتول عنهم اي اعرض عنهم فما انت
بملوم اي في اداء ما بلغت وابلاغ ما حملت ومثله

في الحجر

انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون
مع الله الها آخر فسوف يعلمون ولقد الآية
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين

انعم

فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا
به يستهزئون

ومقالتهم نسخة

ومحنتهم نسخة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)